

عبدالله الحرداني

١

رواية

الكوفج

الملكوت

الملكوت

الملعونين

الكوخ الملعون

✎ عبدالله الحرداني

" لن يبقى في جوفي إلا الأقوى "

الكوخ الملعون

إهداء...

"إلى الأموات الذين لم تسعفهم آجالهم
لقراءة روايتي"

نهاية وبداية

" الحياة بين أحضان الطبيعة تشفي أعصى
أمراض العصر، وتعيد للروح النقاء الذي
دنسته أيادي البشر بعقولهم "

أعلنت الشمس الوداع، وفكرة لاحت ل
(خالد) في خلد، لكنه.. تسأل

- هل سأكون حقا سعيدا

أنته الإجابة من حيث نبع السؤال

- سأقضي بقية حياتي كما رسمتها في
أوراق طفولتي، يكفي ما أضعته من عمر
في جمع الأموال..

قالها ويحزم أمتعته في حقيبته التي تذكره
بطفولته البائسة...

بات ليلته يتململ في فراشه تتناوب الأفكار
على عقله منها المعترض على قراره ومنها
ما يدفعه، أخذته رسل النوم -قرب دنو
الفجر- إلى عالمها، لكن عقله رسم له

تضاريس مستقبله في عالمه الجديد الذي
ينوي الإتجاه إليه ...
"الله أكبر...الله أكبر"

استيقظ على صوت الأذان -المنبعث من
مسجد الحي- من كان حيا... توضأ خالد ثم
توجه إلى المسجد لأداء واجبه نحو ربه،
وحقيبتة لاتفارق ظهره...

بعد إنقضاء الصلاة.. شعر بارتياح في نفسه،
ثم دعى الله أن يوفقه في خطوته
الجديدة...

أخرج هاتفه، وطلب رقم صديقه... لكن
الرفض؛ أنزل دمة الحسرة المتحجرة في
حضن مقلته!!.

لم يكن اتصاله هذا إلا ليودع هذه الحياة،
بصوت أحبه طول حياته... لعل رقم آخر
يعيد له ما حطم، رسمت الإجابة على شفته
إبتسامة أكثر ما يقال عنها مط شفاه؛

تبيست من مرارة الألم... فقال

- هذا ما توقعته منك يا من تدّعين حبي،
لكن.. حبا ينتهي بإنتهاء الثروة؛ وقاحة!!..

أطلق لقدمه السير إلى حيث أرادت ،،،

استقبلت الشمس وجهته بشعاع؛ كانت
تُمنيه ليوم زفافه، الذي لن يأتي...

اختلطت الأصوات بين الزقزقة.. الزمجرة..
تحرك الكائنات بين الأرجاء؛ لتستلم ما كتب
لها من رزق في هذا اليوم...

توقف فجأة بعدما سمع صوت صراخ يأتي
من عمق الغابة... توجه نحو مصدره على
ينقذ صاحبه من قبضة الأمر، إذ بعينه امرأة
تنازع الأمرين؛ ألم الضعف ثم أنياب ثدي لا
يرحم غير رغبته القذرة... نازعه أشلاء
روحها؛ فكان الغلب لمن سلك الطريق...

قعد قرب رأسها بعد هروب الضعيف

المستقوي على الضعف... أفاقت من
غيوبتها وبصوت ممزق من الألم قالت
- ظننت فخاب ظني!!... هذا من ادعى حبه
لي واليوم أفقدني الثقة في الحب والبشر
ثم الحياة بعدما فقد هو الحياء...
طعنت خالد في موضع جرحه، الذي أبى أن
يلتئم... أجابها ودمعة سقطت -على يدها-
من عينه

- هناك من أعمت عقولهم شهواتهم...
وأثخنوا جراح من ظنوا أنهم سبب في
عيشهم...

ثم أردف حديثه بلهجة جريئة
- حب المال يزيله العدم؛ وحب الشهرة
يذيبه الغمر؛ وحب الشكل ينسفه الزمن؛ أما
حب الشهوة يفنده إنقضاء جماحها؛ لكن
حب الروح نادر الوجود..

- كأني أرى نزييف كلماتك يا

كانت تلك آخر عبارة يلفظها فوهها، قبل
كلمة التوحيد، ثم استقبلت رسل السماء!!..
بكي خالد من نبش جرحه!... وكفن بقايا
الجسد بأوراق؛ كانت تنتظر هذه اللحظة،
فاكرم مثواها التراب.. عندما أهانه البشر...
جلب صخرة، ثم وضعها على شاهد قبرها...
ونحت عليها

``ظننت فخاب ظني``

أدبر القبر، حين.. ادبار الشمس النهار، لم
ينظر خلفه؛ لعل الجرح يندمل... وصل إلى
شجرة يبدو الوقار عليها، تجاورها أخرى
ذات أزهار -ربيعية- تفوح منها رائحة زكية،
جذبتة الرائحة إليها... لاحظ أن هناك ثلاث

زهرات -بيض ذوات متن أسود- تختلف عن
البقية ذوات المتن الأصفر... وقف يتأملها
ثم أمسك إحداهن وقربها -ساعة من الزمن-
إلى صدره، تلقت الدمعة الساقطة؛ مغذية
حبوب لقاحها بطعن الروح...

تركها، بعدما أحس برعشة في جسده؛
أسقطته مغشيا عليه... أفاقه لعق الجرو الأ
غبر -أمه تقف متأملة- لوجهه الشاحب،
مسح على رأسه وقبله وضمه إلى صدره،
بعدما غادرت أمه إلى الجحر -القريب منه-
لترضع جراؤها...

عوى الجرو، فقال خالد

- أحس بما تحس به، فراق الأم ولو لساعة
يدمي الفؤاد..!

عوى مرة أخرى، فتركه حال سبيله لكن
غاب فترة وعاد... فأبتدره

- لمَ عدت؟

نام الجرو في حضنه...

ضحك خالد!!.. حتى أفزع الأبحار...
واستسلم لغفوة بعدما أحس بشعور لم
تسعه ذاكرته متى به شعر؟...

استيقظ ليصلي ما يستطيع من ليلته هذه،
ويدعوا لمن فقدهم -ساكني الدارين- بـ
الرحمة...

عند الصباح حمل حزمة من الأزهار، واضعا
إياه على القبر الذي يقاسمه نفس الألم...
أضحى يجمع في الصخور، تساعده الجراء
-المرحة حوله- بزعة الألم...

أتم كوخه الصخري... أحس بالعطش
وجحافل الجوع تغزو جوفه بعد أن أنهك
التعب...

رأفت (هجرم) لحاله... قادتة إلى نبع ماء

ارتوى من عذبه... وأرنب في النزاع الأخير
-صادته هجرم- بالقرب منه...

كبر الله وذبحه، سادا باب الجوع...

عاد للكوخ وقلة ماء في يده... نبضت فكرة
في رأسه...

حفر جدول يوصل الكوخ بالنبع...

فتكونت بينه وبين (أغبر)، (هجرم)
وعائلي الذئاب والثعالب صداقة!!.

نمت الأزهار حول الجدول وعلى شاهد
القبر...

نامت الذئاب فأصبحت تعوي...

منفذ سخ

"الموت السعيد؛ راحة لراحة أبدية"

أعلام ترفرف على القلعة السوداء، سكون
تام تحسه في أرجاء مملكة شخلوب
الجنية...

جيوش من الجان الطيار تحوم حول
المملكة... التي أصبحت أقوى الممالك
وذات نفوذ كبير...

"اللعنة على مقامه... اللعنة على مقامه"

ترحيب بالملك (عفروت) عند دخول البلاط
الملكي...

جلس على العرش وقال

- أين جلاميد اللعين؟

- أنا هنا جلالته ولعن مقامك

- أنا شائق لرؤية الجثث المعلقة من أعقابها،

فأصوات المعذبون تملأ جوفي بالراحة...

- اللعنة على مقامك

قهقهات الملك الثمل -على أنغام التعذيب-
تملاً أرجاء المملكة الخائفة،...

مرت الليالي، وحال... المملكة يتغير من
السوء إلى الأسوأ...

استدعى عفروت جميع وزارئه وقال لهم
- ما يحدث في المملكة، يجب أن يحدث
أسوأ منه في الممالك الأخرى...

رأى علامات الإستفهام على وجوههم وأتبع

- لقد وضعت خطة محكمة لهذا الفكرة، ما

يجعني استمتع بأصوات الصراخ والإ

ستغاثة مم أعذبهم... ثم أقلب معاناة

شعبي إلى راحة؛ بعدما أدركت سأمهم...

رحب المنافقون بالفكرة، وآخرون قالوا

أمهلنا لنفكر في الأمر...

حل الصباح والمفكرون... منهم من وافق
قسرا.. ومن فقد حياته ... ومن تسمع
إستغاثته...!!

طال الأمد وجعلت فكرته من الجان إشبعا
لرغبته. تزعزعت ممالك الجان ولجأ بعضهم
إلى مملكة شخلوب....

دبت الكآبة مرة أخرى إلى نفس عفروت،
حاملة معها أغبي فكرة من عقل ارتوى من
الظلم... أن أمر حاشيته بذبح أنفسهم...
لبي الموالون له الطلب، بينما تمرد
المنافقون...

أرعد في وجوههم، لكن سخ -الوزير الشاب-
سبقه؛ أن نفس عليه رماد من صرته...
هذه التعويذة، بدأ مفعولها على عفروت،
لكن.. لاتتم إلا بموت سخ في الكوخ...
وافق سخ على ذلك، بعدما... ذاق الأمرين

من الملك؛ ليخلص شعبه من تجبره، بأن
يصبح عفروت خادما للكوخ ومن يستولى
عليه...

لمن صار الكوخ يمينا نفذ به ما يريد...

اللفافة

"الحرية بلا قيود، عبودية"

سباق محموم بين خدام الجان؛ لتحرير
أنفسهم من قبضة السحرة...

اجتمع الأحرار الثلاثة في ظل قرب النهر،
كل يحكي من خدم ... ما فعل بعالم الإنس،
وكيف تحرر..

ابتدروهم (سلابال) الحديث، فأنصتا لما
أقول

- كنت قائد فرقة بحرية، في حرب (الملك ا
لأحمق) -الذي اسمعه غروره بمملكة لا
وجود لها- التاريخية، مطاع من جنودي...
كانت سفننا تبحر نحو الجنوب الشرقي، لم
الاقاة خيال الملك في الأفق؛ لإبادته من
الوجود... سرنا سبع سنين في عباب البحر،

مات أغلبية الجند والملك لا يرجع عن قراره ،
تمردت سفن خارجة عن عصا الأحق،..
كنت من الذين أعمى أبصارهم الولاء...
حتى هبطت علينا غمامة، تبينت لنا أنها
لعنة من لعنات الساحر (ابن نباح)، فأصبحنا
-و ملكنا- خداما لعنته، التي جعلت منا
قرايين يضحى بنا متى شاء..

أتى عجوز من البشر، طلب من النباح طلبا
غريبا، أن يستنطق ابنه الذي مات دماغيا؛
ليخبره عن مكان الكنز، بعدما عجزت الجن
عن تحديد مدفنه...

وافق على طلبه، بعدما أعماه الغرور...
كانت هذه المهمة الأصعب على السحرة بعد
الجن، طلب منه إحضار قرايين حيوانية
للخدام؛ كي يجلبوا القرايين البشرية؛ لإ
ستمالة جني الفتى لأجل إرضاءه قبول
القرايين الجنية؛ لإستنطاق الفتى

المتوفى...

لكن بعد كل هذا... كانت المفاجأة!!

تكلنا جنود جني الفتى، ضحى في الطريق
ببعضنا، لكن بأعجوبة نجوت، حينما...
وصلنا نبأ موت الجنى... وتحرر الجان الذي
في قبضته، حتى نحن...

- يا له من حظ يا هذا...!!

قالها المنصتات بصوت واحد

أما حكايتي قد تبدو أغرب من حكايتك،
فانتبها

- كنت متلبسا في جسد آدمي، لم أكن
راضي بهذا لكن كتب علينا طاعة أسيادنا،...

كان تلبسي له بأمر من (شحات)؛ الساحر
الخرف، المولع بتسبيب الأذى للعالمين...

أمري أن أرحل الألم كل ساعة إلى موضع
في جسد الآدمي؛ الذي كان ابنا لأحد

الفقراء -كان أبوه جواد حتى في أشد حاجته- البائسين...

- إذا كان كذلك، ما الذي يسبب الأذية لنجله ؟

- الحقد وأطماع البشر
لنكمل...

- تلبسته عن طريق الخطأ؛ لم تكن التعويذة
-غير المكتملة- إلا مختومة لأحد الأثرياء،
لكن القدر كتب أن يكون البائس أهلاً لهذا
البؤس...

نحت الألم على جسده، أروع منحوتات
الوجع حول تمثال البؤس العظيم... تألم و
الده لألمه، أنوا لأناته؛ قبل أن يأن، تفتت
قلوبهم -كما تفتت قلبي- على حاله...

حاولت أن أخرج منه بشتى السبل، لكن
الختم أن أبقى.. أخبرت وسوست لوالدته

أن تذهب به لأحد شيوخ الرقية لأخراحي
من الجسد...

غاديا لأخذ عقوبتي -القتل- من سيدي -
الذي يتقرب إليه شحات بالقرابين- الجنى...
لأكتشف أن ذاك ما كان إلا تقوية لمفعول
التعويذة... تلبست الثري -لم يكن كتلبسي
السابق- انتقاما، للبائس...

أذقته شتى أنواع الألم... أضعت أموال بين
دور الأطباء والشيوخ... حتى فارق الحياة
بائسا...

أما حرיתי فكانت مرهونة بنجاح
التعويذة...

- يا لغرابة القدر!..

قالها سلابال بتعجب

أما حكاية أنا مختلفة عما حكيتموه يا
إخوان، فإلى أسماءكم

- كنت صديقا لسخ، لكن ولائي للمشعوذ
(نفاد) أكبر، لم أساعده في صنع تلك
التعويذة، هددته بإفشاء سر نيته، ذبحت
قريني...

لكن الختم كان قيدي، بعدما رأى مني
الساحر ما رأى، طلب مني عمل أي شيء
عظيم في أمر هذه التعويذة
فنفذت أمره لأول مرة بلا تردد...
تناول الخادم (جلبجلج) القلم، وخط على
اللفافة، حرитеه...
ما سر اللفافة لتكون ثمن الحرية...

إجتماع عاجل

"القانون العدل، يجري على الكل"

أصوات لا يتضح كهنها، تصدر من عمق
الغابة؛ التي شاخت في زمن لا يشاخ فيه...
أدخنة تتسلق طبقات إلى السماء، ألسنة
لهب تسابق الدخان الصاعد...
اتضح الصوت قليلا، أصوات تعذيب
وإستغاثة...

لكن الصورة ما زلت محجوبة؛ بسبب كثافة
الدخان بعد أن أخدمت الألسنة... الأجار
أمست مجهورة، لا ندري إلى أين ساكنها...
بدأت الصورة تكشف عن حالها...

شخص يقف على صخرة، يرتدي ملابس
سوداء تغطي معظم جسده، تثبت منه
رائحة الجثث التي بدأت في التعفن، ينظر
إلى الجمع -الذي ولد تزاحمه تلك الألسنة
المستعرة- حوله، نظرة تحمل في طياته أمر

بالغ الأهمية، شائق لإشباع الفضول...
ينوي تلا عليهم كتاب؛ ذو الأمر المهم، ابتدر
حديثه بصوت مدوي
- ما جمعتم هنا حبا في أرواحكم النجسة،
لكن الأمر يحتم على أن أجمعكم
نظر الجمع إلى بعضه نظرة استغراب!
وعدم فهم لما يقول
- كلكم تعلمون نهاية عفروت، ولعنة سخ،
غير أنكم لا تعلمون لمن تلك اللعنة
(الساحر)؟
تهامس الحضور، فأنتبهوا عندما أردف
- أنا واضع معادلتها!!!...
سأحكي لنفوسكم الملعونة، حكايتها...
لكن ما جمعتم له أهم أهم من ذلك،
فأحفظوا عني ما خط في اللقافة

قانون الكوخ الأساسي

الثابت هو التغيير

البقاء للأقوى، بين جنبات الكوخ

الملعون

يوم القرايين، لا يعرف فيه الحب

اللعنة على دخل، لن يخرج منه، إن خرج إلا

جثة بعد التضحية بأغلى ما يملك

الكوخ لن يبقى دون سيد، سيده من

يصنع له لعنة جديدة تهزم تلك المنتصرة

الحالية

سيد الكوخ

السيد سيد الكوخ، وخادمه سيدا على خدم

الكوخ

القوانين الثانوية

يمليها الكوخ بواسطة خادمه على سيده ما
أراد وضع قانون جديد

بأمر من اللعين نفاذ، طلبا للحرية

جلجلجل

علت الجو ذرات الغبار، بعدما مقولة نفاذ
- الكوخ الآن أنا سيده، لكن بعد ربع قرن -
من تاريخ الإجتماع - لا بد له من سيد،
فأنطلقوا إلى أسيادكم لتصبحوا الأقوى.
من سيكون السيد...؟

لعنة عفروت

"الوفاء بالعهد، يبيّض الماضي الأسود"

في اليوم ذاك اليوم الشاتي، دخل الجحر -
حبوا- شاب في عقده الثالث، تبدو على
وجهه علامات من الحزن والتأمل
- النار مرتعك

سرت في جسمي قشعريرة، أسيدي عاد
للحياة..؟!، ألتفت إليه، ردا على تحيه
- النار مقصدك أحبابك

تأملت الشاب، وابتدرته بالسؤال مخفيا
دهشتي؛ لأحافظ على هيبتني
- ما الخطب؟

أجاب بصوت غاضب مرتجف
- أين ولائك؟... أين وعودك؟ أم أنك صرت
خائنا كغيرك؟

رددت عليه بنفس اللهجة
من قال أنني لا أرى، وولائي قد ضاع، لكن
مجئيك هو ما تأخر...

تحولت الدهشة إلى وجه الشاب!، وأتبع

- ماذا تقصد بتأخري؟

- ما أنوي فعله لن يتم إلا بك...

- لماذا لم تستدعيني من قبل؟

- ما أفعله يكلف سيادتك شيء لن تقبل به

- ما الذي يجعل رفضي أهم من صفائي

- حياتك....!!

سرت عاصفة من الدهشة في نفسه، وأردف

- وحياتي....!!

وقهقه طويلا حتى ظن الشاب أنه عاد

لرشد...

- إن كان ما تفعله حقا، لا يتم إلا بالتضحية

بحياتي، فحياتي فدية ل(أهل شخلوب)...

- هذا ما أردتك أن تقوله طواعية، لو أنني

استدعيتك في ذاك الزمان لن توافق...

خرج مطمئنا لما سيحدث...

...

"خادما لكوخ في آخر الزمن ملك
متجبر، يضحى -لوضع لعنته- بالواضع
وطالب اللعنة المدمرة"

ختم في كتاب اللعنات المهلكة

أغلق نفاذ اللقافة المخطوط فيها الختم،
وعلت على وجهه البهجة أن حاز على هذا
الشرف...

نشر خادمه في الأرجاء لجلب ما تتطلبه
اللعنة -قرايين يغسل بدمها ورماد المعادلة-
من أدوات...

أتاه ما طلب، حمل الختم خادمه المتمرد،
دهش الساحر!

- لا بد أن أفعل حسنة أذكرها في حياتي بلا أمر...!

- ماذا ترد أن تفعل بختم المعادلة؟

- يبدو أنك خرف...!

قطب نفاذ حاجبيه وقال بحنق

- كيف لك أن تهزي بي، ستكون اللعنة عليك بدل الملك..

- سأفشي بأمرها قبل لعني، وستبطل كل لعناتك إلى الأبد...

- الختم...

- لن تتم هذه المعادلة إلا بغسل الختم أولاً في بحر الدنيا الخامس، وتحرق بالنار الزرقاء، وتدفن في تربة الصحراء العظيمة، وتجفف بهواء الرياح القذرة...

- أحسنت ... أحسنت ..

ردها نفاذ وقبل رأس الخادم

...

المعادلة

+ نهاية عفروت + زوال ملكه = حياة سخ +
حياة نفاذ بعد اجتماع الخدام بربع قرن

النتيجة

عفروت عبدا للكوخ الملعون #

....

سار نفاذ ناحية الكوخ، تتبعه نظرات
الخدام... بعد ما فاز أحدهم بسيادة خدم
الكوخ...

أعرفت كوئك يا سيد...؟

الكوخ الملعون

"لُعنت لهذا، ولعنتى لمن عمى"

صخور من الألم تراصت على فؤاد ينزف
الحسرة، تشد بعضها بالحزن الذي نحل
الروح، طليت جدارها بجرح لن يندمل...
يخفي الأسى مظهره، ويظهر ذبول أزهاره
أن المالك سعيد....!

نطق الكوخ واصفا نفسه في الكتاب

"بشري مفطور قلبه، مجروحة روحه، قريب
تسبب بما لا يسببه الغريب..

يعيش ردحا من الزمان بين جوانحي، طيب
الروح، حلو المعشر... يألفه كل يحدثه من
العوالم... تحل عليه رحمة اللعنة المهلكة،
تسيل دماه نهرا تتشربه تربتي، وزير من ع

الم آخر ينهي حياته -من أجل التعويذة-
طواعية، ملك يصير خادما لسيدي... سيدي
الأول واضع اللعنة ربع قرن من الزمن،
يمزق بين جدري؛ لبر قسمه السحري...
فأنا أسهل القنوات لمراقبة الجان، والتفاعل
مع حياتهم... ليس تشكلا بل حقيقة...
وسأكون ملكا لمن يضع لعنة تخدم لعنتي الأ
بدية..

'اللعنة حلت وستحل على كل ملعون
بلعنتي' "

أشلاء بين جدر الكوخ تنائرة معلنة... حرب
اللعنات السحرية...

- أين مرقدى الليلة..

نداء تردد على مأوى السحري...

- أقبل يا سيدي... شهر وإلا ستكون
ضحيتي... أنقذي من عذاب اللعنة... ثم
أنقذ نفسك من غضب لعنتي...

- أين الوريث...

تلك الكلمات دعت ذلك الجحر للإقبال
إليها...

من هو المدعو للكوخ...؟

الورث الأول

"الإختبار ثم الإختيار ، حقا في موضعه"

- حانت الحلول (حلول لعنة الكوخ عليه)

تلك العبارة قالها، بعدما أفزع من صوت
تردد الصوت في جوانب جحر (شهر)؛
الساحر المطلسم، الذي تفزع الجن عند
سماع اسمه...

...

- سيدي الكوخ ملك لك بحق أبو السحر
وعقد اللعنة السوداء

أنتفض أسارير شهر سعادة، وقال

- أنت من يستحق القلادة (قلادة السمو الأ
بديّة) يا (يندل) بحق الكوخ الملعون

البسه القلادة، ضمها الخادم إلى وقال

- هذا شرف لأمثالي سيدي

ثم قال في نفسه

- هذا الشرف لم أكن حتى أحلم يوماً في
حياتي

ثم أصبح الساحر يخطط لما سيفعل، فقد
حاز على لعنة الكوخ من بين آلاف
السحرة..

فقد وضع نصب عينيه ألا يكون هذا الكوخ
ملك لغيره، وألن يسلبه منه أحد مهما
عظمت تعويذته...

ظل يخطط ويفكر في لعناته، التي تخدمه
في الكوخ..

طلب من (يندل)، جلب تراب من قاع
(التاتنج)؛ حفرة تحبس فيها راحة المعذبون
، طوال مدة التعويذة السوداء...

اختفى الخادم، لكنه عاد كأن لم يذهب،
تجمع الدم وجه شهر وبانت عروقه من
الغضب، صرخ ناهراً خادمه

- ألم أخبرك بعقاب عصياني أمري...
حمل خنجره السحري ولوح به في الهواء،
ثم هوى به طاعنا الخادم في عنقه...
هنا لفظ آخره، بعد... أن قال بصوت يكاد لا
يسمع

- أنت... طاغو... جاء... قتل...

- ألهذا الحد كان وفياء لك...؟!؟

قال (طاغوط) تلك العبارة بتعجب

- لم أفهم ما تقول؟ ومن أنت لتمدحه؟ ثم
ما الذي أتى بك لتدخل جحري دون إذني؟
- أنا طاغوط حارس حفرة التاتنج المحرمة
، أتيت هنا لقتلك بعدما قتلت أنت قرينك،
الذي دافع عن الخادم ليخبرك أن تستعد
لمساومتي بأي قرابين أراها تناسبني، لكني
الآن لا أو أي قربان منك يا مثكول!..
أراد الساحر طنعه غير أن يده تبيست في

مكانها، ثم قهقه طاغور، قائلاً

- إذا كان أمثالك يستطيعون قتلي، ما
حرس تلك الحفرة...

هنا أخذت الدماء تجف من عروقه لكنه
سيطر على الغضب قائلاً في نفسه

- أي تهور قادمًا مني سيفقدني حياتي
أجابه الحارس

- كنت متأكدًا -رغم أنني لا أعلم الغيب- من
أنك ستقول هذه العبارة، لذلك جلبت معي
حفنة من تراب الحفرة، بأمر من الملك الأ
عظم وفاءًا للقدائي سخ ...

- لكن سؤال كيف قرأت ما أضمرت به

- لدي مجموعة من القرناء، أضعفهم أتركه لإ
خبار قرين الساحر، وأيضًا قاتل القرناء الآ
خرين (من قتل قرين شهر)، وآخر لقراءة
الضمان، ثم أشدهم من يحرسون الحفرة

حين غيبتني وغيرهم
سلمه التراب، وألحق ذلك بلطمة على خد
الساحر، أفقدته الوعي..
عندما إفاقته تناول الورقة التي أمامه...

"موت خادمك المقرب -سيد خدام
الكوخ- يقلل من سيطرتك عليهم، وقد
يتمردون على أوامرك أو سيتآمرون مع
سحرة آخرين لقتلك، إن لم

طاغوط

حارس الحفرة

.....

" .

احتار ما الذي يجعله يسيطر سيطرة كاملة
على الخدام، وبدأ ... سوى أن أفكاره زادت
عليه الأمر صعوبة وتعقيدا، أمسى
يستجوب خدمه الآخرين في الأمر....

وضع (ندمال) أمامه ألا يكمل هذه التعويذة
من أجل الكوخ، وأن يضع تعويذة قوية من
أجل نفسه...

ثم طرح أمامه الفكرة..

فكر في أمر الخادم، ثم ألبسه القلادة -قلادة
الخدمة الأبدية- ليكون المقرب إليه بعد
موت يندل...

بعدها استحسن فكرته

- أن طلسم نفسك بطلسم الإختفاء عن
أنظار الجن والإنس، وموت قرينك يساعده
على التخطيط لما تشاء دون أن يكشف

أمرك قرين كائن آخر...

طلب الساحر أن يحضروا ما قد يفيدده في
تعويذة الكوخ، التي ما يتم كشف ثغرتها
حتى ينتهي العهد الشهري في الكوخ
الملعون...

أخذ يختار من الأفكار أحسنها ويختبرها
على خدامه، تنجح ما تنجح وتفشل أخرى،
دون كلل لربع قرن من الزمن...
ما فكرة شهر الناجحة...؟؟؟

العهد الشهري

"السلاح الفكري، أشد أنواع الأسلحة فتكا"

أهازيج وطبول تدق في فناء الكوخ،
احتفاءً بوصول سيد الكوخ الجديد...
تربع شهر على كرسي العرش، فزع من فزع
من الجن، وفرح بتحذر من فرح...
اعتقل في يومه عامه الأول مملكة كاملة
من الجن وضحى بها؛ لصنع لعنة تبقى
سيدا للكوخ ما دام حيا...
أصبحت أرضها تسمى ب (أرض لعنة
المطلسم) تفزع الجن من سماع اسمها، ثم
أصبحت أسطورة عالم البشر بعدما تناقل
السحري أمرها، كاشفا من تاب منهم ستارها
للشجر محذرا من خطورة الدجل...
أصبح الجن عنده كالدمى يتراقصون عنده
طلبا لرضاه، ولعن بلعناته من يبغضونهم

وكذلك البشر حين أتوه آباء الدجل
صاغرين...

زادت سطوته حتى صار مستشارا لأعظم
ملوك الجان عتوة، فالممالك أخذت تتقرب
منه بأي حال...

نام يوما في كوخه بعدما نظر إلى سقفه قائً
لا

- ياللعجب في أمرك لك سيد له خادم (سيد
خدام الكوخ - أسياد - خدام لعنة سخ).

بعد عهد طويل شرع في صنع تعويذته
الحالمة، ساعة علمه من قواد الجن أن
السحرة، أخذوا يصنعون تعويذات لجعل
الكوخ ملكا لأقواهم...

ضحى بألاف الأرواح، من أجل هذه
التعويذة..

ثم ختم أمره بوضع كتاب أسماه "كيف

تصبح سيد الكوخ " وضع فيه كل القواعد -
بطريقة صحيحة- التي تعين صانع
التعويذة الحالمة، ليصبح مالكا للكوخ
الملعون...

غير أن السحرة لم يتمكنوا من إتمام أو
صنع تعويذاتهم بعد قراءة الكتاب... فقد
جعل فيه لعنة ختمها

" من قرأ كتابي، تحل عليه لعنة النسيان من
ذكر الكوخ الملعون "

وقع في الفخ كل من قرأ الكتاب.. حتى بعد
ثلاثون عاما مرت على كتابته..

بدأ الوهن يدب على عرش الشهري، حينما
شرع ذاك الساحر في وضع لعنته...

كيف تمكن هذا من النجاة من اللعنة...؟

دفرة

" البحث بلا ذكاء، أول درجة للفشل "

- خذ هذه الوريقات وعند منتهي بصري
أقرأ ما فيها، وأخبرني ما حوت
تلك كلمات قالها (دفرة) لخدمه، بعد تفكير
في مؤلف الكتاب، وضحك كثيرا ثم قال
- يا للغباء!... أتظن دفرة ساذجا
ثم جعل يفكر كيف يصبح صاحب التعويذة
الحالمة.. بعد أن يمسي سيدا...
بعد أعوام امتدت لنصف عقد من الزمن،
شرع يجمع ما يتطلبه من أعوان، لوضع
أول لبنة من لبّات العمر...

بخطوات متقاربة، وإنحاء (تقوس) للظهر،
يدخل (دفرة) صرته، التي أعد فيها كل ما
يتطلبه (جماجم لبشر وحيوانات، مساحيق
سحرية، لفافاته المطلسمة) لمهمته التي
كلفته ربع قرن في التجهيز لها...

زفر زفرة -تنبي عن إرتياح داخلي وجده-
وهو يفتح صرته، صنف محتوياتها ليسهل
عليه تحقيق حلمه الذي طالما راوده منذ
دخوله هذا العالم الغامض وإبتسامة ماكرة
تملاً شفتيه حينما نظر للشيء المميز في
مكوناته....

لكن بسرعة برقية كأن هناك من دفعه من
منحدر غادر الكوخ تاركا الصرة مفتوحة،
وقف على التلة العالية وأخذ ينظر إلى ما
حوله من الغابة وحيواناتها ويتأمل الغروب،
فسقطت دمعة حارة على خده المتجعده...
عاد أدراجه إلى حيث غادر... فرحة أخرى

غمرت روحه، حينما أشتاق إلى حياته
هذه...

غير أن هذا لم يمنعه من إكمال ما حلم به،
بدأ يفك لفافة بعد أخرى...يراجع ما خط
عليها ويفكر في كيفية تطبيق تعاليمها، أخذ
منه التعب مأخذا... تناول قرطاسة ورسم
عليها بقلمه معالم الطريق الواصل إلى
الهدف...

وجهت الشمس ضوءها نحو القمر ليكمل
المهمة التي كلفت بها... زاد إكمال البدر
سرورا على سرور دفرة...

بدأت أدخنة الأبخرة تتصاعد فوق سماء
الكوخ -لاحظته الحيوانات التي خرجت
مرحة بصيرورة القمر بدرا- الذي أمسى
يتضاءل حجمه رويدا رويدا...

وجمت الغابة حينما سمعت الصرخة -
صرخة النصر- بعد منتصف تلك الليلة...

- لقد تحقق حلمي... لقد تحقق...

تلك كلمات دفرة المشبعة بالسعادة حتى
عنقها

- هذه أقل هدية لك يا كوشي اللعين، ف
المُهدي يهدي للمُهدي له على
حسب معزته... فلم أجد أعز على الساحر
أن يهدي إلا اللعنات والتعاويذ...
هذا ما تابع به كلماته الصارخة..

بات ليلته وظنه أن التعاسة أبعد ما يعكر
صفوه، بعدما حقق ما أراد وحلم به..

...

عاد الكوخ إلى حجمه الطبيعي، بعدما...
اختفت منافذ اللعنات السبعة.

بحث دفرة في صرته، فلم يجد ما احتكره
للعنته!.

تبدل الشعور بالسعادة إلى شعور من يساق

إلى الموت قسرا... أصبح ينتحب ويندب
حظه التعيس...

استسلم لأمره وقال

- لو كنت أعلم الغيب كما أدعي، لما تعبت لأ
مرك يا كوخ يا ملعون
ثم أتبع قوله

- متى سيتزعزع عرشي؟ ثم كيف ستكون
نهایتي؟

مرت الليالي والنواح قد أهلك روحه فمزق
الفقيد أوراق هناه..

بعد مدة من زمانه، لملم أشلائه.. واستجمع
شجاعته...

جمع كل خدام الكوخ ثم أخذ يستجوبهم..
أجمع الخدام على أنهم لم يروا أي كائن قد
دخل الكوخ حين خروجه المفاجيء الذي
أدهشهم...

أخذ بعضهم إلى محرقة العقاب الأسود..
وعذب آخرين بالذبح الشنيع...

أحضر قدر كبير ووضع تحتها نار مصهور
الحديد، ثم كبل عفروت وأمرت الخدام
بوضعه فيها

ثم صرخ عفروت قائلاً

- هذه نار أشد على أجسامنا النارية،
سأخبرك حالا بما رأيت

قهقه الساحر وقال

- ماذا إن قلت ذاك قبل هذا

فقرب أذنه من الخادم ليسرد ما حدث...
بحث بين الخدام، وبعث الخدام إلى ممالك
الجان تقصياً لأمر الخادم...

لكن صوت إرتطام قوي خارج الكوخ
أفزعه..!

جثة الخادم المفقود عادت لتشعل نار

الخوف من جديد في فؤاد دفرة... وقال
بكلمات مرتجفة

- هل الخيانة ما فعلت هذا بك؟

فاجاب عفروت

- إنه قتيل مفقود يا خائن أنت

سرى الغضب في عروق الساحر، وحمل
عصاه السحرية لعقاب عفروت، لكنه بادره

- لقد صرت ملكا لغيرك

لمن صار عفروت....؟

اختر عنوانك

"أطلق عنان خيالك، لا تتخيل بل توقع"

- لا تتدعي الذكاء إن كنت في مجلسي
عبارة قالها (ظفارة) وابتسامة السخرية
تعلو طالعها، ويده تقلب في من يعتبر كنزا،
في هذا العالم المتقلب.

- لن يتحقق ما تطمح إليه، مادام.. ظفارة
يشهق ويزفر، يا لسعد زماني!
أردف بها عبارته الساخرة

جعل يفك خيوط تلك اللقافة، ثم أعاد الفك
مرة أخرى، لكن اللقافة أبت ذلك، تلفت يمنة
ويسرة.. لم يرى غير يد تصارع الخيوط،
فأنتهرها

- من أنت؟

لم يسمع غير صداه، ثم أعقب ذلك.. أن
حمل رمحه وغرسه في اليد الممدودة،

ليسمع آخر لفظ من صاحبها
- أني خادم الخيوط الأبيكم... فإنك نفذت
الشرط لإستنطاقني...
- شرط استنطاقك!... قالها الساحر بدهشة
- ختم علىّ دفرةً بالبيكم وحماية الخيوط
من الفك، ولم تكن تلك اللقافة إلا شرطا من
شروط استنطاقني.. والطعن بالرمح الشرط
الآخر

استبشر ظفارة بالأمر وقال
- لقد كنت عظيما في هذا العالم لكن على
سواي

ثم قال الجني لاخبرك بأمر
- أنا لا تراني حتى الجن، تلك لعنتنا
المتوارثة، لذلك أنت لم ترى غير يدي...
وسأخبرك أيضا، أن كيف تبطل اللعنة
الحالية..

ثم أتبع

- لن أخبرك بالتعويذة، حتى تخبرني كيف
تمكن من أسر اللقافة

- حسنا

ثم زفر ظفارة زفرة قوية، فأمره بالانصات

.....

عندما كنت أجهز في تعويذتي... علمت من
خلال عيوني أن (دفرة)، قد شارف على
نهاية تعويذته، وتعويذتي في بداية أمرها
غير أنها تحتاج لأعوام للإنتهاء من ربط ط
لاسمها...

فخطرت على بالي فكرة، أن أحرقت طلا
سمي وما حوت من خدام... لكن كيف
الوصول إلى ما خطر به عقلي...

تقارب الزمان ثم إن لعنت (دفرة)، اكتملت

وحلت في محل تنفيذ تمانئها... توقف
قلبي من الرعب، ليس بإمكان إبطالها لكن
عرقلت العدو ربما تمكّنك من السيطرة على
شره...

اجتمع الخدام ليقراً كبيرهم ختم التعويذة؛
أنهم صاروا ملكا لسيد الكوخ الجديد...
فاقتربت منهم على حين غفلة، ثم قتلت
وأعواني سبعة من أكبر أعوان الكوخ، ولم
يشعر بنا أحد...

في ذاك اليوم عادت طبيعتي البشرية،
بعدهما تركت التعويذات جانبا... بعد أن
أثبت الزمان السحر عملا باطلا... حتى
شارفت على أبواب التوبة، غير أن روح
الشر سرت في عروقي من جديد..

تلبسنا هيئة قتلانا وتسللنا بين الخدام
الذين بدوا يرمقوننا بعين الشفقة، أن
العقاب سيطالنا بعد عصيان شرط اللعنة

" يوم السيد الجديد على رؤس الخدام
الطير، حتى إنتهاء الكبير من تلاوة تعويذة
اللعنة، وإلا الموت لمن عصى "

نفذ الستة ما أمرتهم به، أن تدفعوا الساحر
بقوة برقية ويتجعلونه على تلة، وتجعلوا
عقله كعقل مودع لموطنه أن الحنين سيد
موقفه...

تناولت اللقافة.. وحين عودة أعواني،
ذبحتهم وهيئاتهم، ثم أرجعت الهيئة التي
تلبستها إلى صاحبها... ثم رميته إلى دفرة
بعد تفقد أمره، وصرت أنا كاسر اللعنة

.....

- فقد نفذت شرطك، فما قولك؟

- الكوخ وخادمه صار ملكا لك

كاد أن يطير ظفارة من الفرخ، ثم تناول
رمحه وغرسها بطن الخادم بعد تشكله

للهيئة البشرية...

أحرق اللقافة وخادمها... ومنافذ اللعنات قد
عادت في الكوخ...

فزع أول أمره؛ حينما رأى الجان على هيئته
، ثم قال

- عجيب أمرك يا كوخ!

فقد كان رغم ذكائه وتمرده على قوانين
السحري، غبي في التعامل مع الخدام
وإدارة أمور الكوخ واللعنات...

ليس غريبا عليه فقد ملك الكوخ بلا عناء،
بعدهما عينه معلمه (ظفارة)، سيدا عليه...
فراى ظفارة أن روح الشر في (خنسور)
أقوى من روحه بأضعاف مضاعفة...

لم يكن فساده في مملكة الكوخ الملعونة،
فقد طال أن جعل السحري يتسلطون على

الممالك المجاورة...

مات (ظفارة) وأقتلع دماغه ومضع كبده،..
وتعاضم شره حتى أشعل حربا بين الجان،
وربما أصبح عبدا لأوامر خادمه عفروت
الملعون..

ثم إن خدام الكوخ، طعنوه ألف طعنة في
جسده.. سال دمه الأسود حتى تلطخت به
جوانب الكوخ..

كانت هذه أول حالة إغتيال في الكوخ
الملعون، بعد تكرار أفعال عفروت...

ملك من صار؟

"الشورى، أسلم طريق قد سلك"

أوراق تنزل ورقة ورقة، بوتيرة واحدة،
بمعدل ورقة كل سبع وعشرون ثانية،
لتستقر في قاع صندوق زجاجي ضخمة، ثلاث
ة صفوف كل صف من المجتمعون ينتهي
بصندوق...

غبار يعلو المكان، ثلاث هيئات لم تتبين ملا
محها، كرسي متحرك، يدور مع ورقة نحو
هيئة...

....

اختفى الكوخ -كعادته عند انتصار كل لعنة؛
ليمح أثر السابقة- ثم عاد، ليعود وحاملا
معه قانونا جديدا، الذي تلا نصه خادم
الكوخ الأكبر (عفروت)

"أكثر من لعنة في آن واحد، تدخل منفذي،
لا بد من اختيار الخدام لسيد واحد"

فوهة مدخنة الكوخ، بعث إلى الملاء ثلاثة
أدخنة متماثلة في القوى، تختلف في
طريقة الإنبعاث..

....

البوق السحري

دخلت منفذ الكوخ بعد يوم النداء، لعنة
ربما تكون الأغرب في هذا العالم، لإشعال
الحرب بين كبار السحري وملوك الجان
المتسلطين، المهزوم منهم عبدا للكوخ
الملعون...

ما أجبر خدام الكوخ، لجعل (فرطاس)
سيدا عليهم... بعد حصوله على مليار
وصوت واحد متفوقا على صاحب، تمرد

الخدّام، فقد العالم للعلم السفلي، بعد
استشارة الكوخ...

نامت الشمس في مهجعها، ليصبح فرطاس
السيد الجديد...

في زمكان ما

"عمق القاع ليس إلا دلالة، على علو القمة"

فنجان قهوة -بعد إتمام وردي- مع قطعة
كيك، أنهي إفطاري، مستقلا دراجتي نحو
مدرستي، لتجذب أنفاسي أزهار القرنفل كما
جذبت أشعة الشمس الطروبة، بأنغام
العصافير...

لم يكن هذا صباحي منذ تلك الليلة، حينما
سمعت طرقات قوية على باب غرفتي،
قطعت أسراب أحلامي، ارتعبت في بادي
أمري، لكن صوت الطارق خفف من حدة
توتري، لأفتح الباب...

بقوة تجتذني يد أبي من ياقة قميصي،
سألته

- ما الخطب...؟

لا إجابة، لكن تسارع الأنفاس، أجاب أن الأ
مر جلل، ارجعت شريط يومي، لم يكن فيها
ذاكرتي ما يجعل زفرة أبي بهذا الدفء...

استفسر عن الأمر، لكن الإجابة تأتي ضمنية
في كل مرة، حتى...

تآوحت من تلك الساقطة على يدي، دمعة
حارة كأنها قطرة من حمض الكبريت، ساعة
رشه زميلي -في المعمل- على قدمي...

ليصلي صوت كلماته متقطعا
- دمع الرجال جليل، لا تزفر به إلا جلائل الأ
مور

تيقنت بعدها أن الأمر، أكبر مما تخيلت،..

حل الصباح، وأقدمنا تأكلت من السير، عند
مدخل تلك البلدة، التي تبدي أمورا وتخفي
أمورا أخرى...

بدأت الحياة تبتسم كما ظننت، بعد تكشير
أنيابها قبل أعوام...

بلغ عدد أسناني حد كماله، ومعه بلغ حبي
لهذه البلدة الحد الذي لا يقل منه... لكن...

تلك الكلمة، بدت تنقر جذع قلبي بمنقار الأ
لم، تناسيت أمرها في البدء؛ ربما شيمة
تميزني عن أقراني، سوى أن تناميها أفقس
بيوض الحزن في فؤادي...

حزمت أمتعتي، وأخرجت تلك اللفافة، التي

خطت عليها أعظم وصية من أبي

"إذا بك ضاق شبر أرض، فأرض الله باعها
واسع"

أفلتت مني، دمة الشوق لأبي الممزوج بـ
الحزن من اللفظة البغيضة...

أطلقت العنان لفرس أرجلي، لتخط في بلاد
يتنفر منها أهلها؛ التراشق بأقذر الألفاظ غرة
في وجه حسنها...

كل بلدة تطأها قدمي، يدبر نهار وشبح تلك
الكلمة يطارد كياني، وينحت على روعي
تمثال الوجع...

عاودني الحنين لعبير القرنفل، نبض قلبي
ساعتما زارني طيف إكتمالها، رجف ناظقي
عندما بلغت روح الشر نصابها...

استغربت! وقتما مر أحدهم، ولم يرشقني
بتلك الكلمة، قلت في نفسي

- يبدو أنه غريب عن هذه البلدة

غير أن المفاجأة كانت، أصعب عليهم تمييز
ماهيتي، من كثرة ترحالي، سألت من كنت
اسمع منه تلك الكلمة مستلذا بلفظها

- ءآدمغتكم تطهرت..؟ أم أن الألسن خائنة
أسيادها؟...

مر كأن لم يسمع، اجتمع القوم بكبيرهم،
تعالى ضحكاتهم الساخرة مرددين -كما في

كل البلدات- التي أوكرت فيها وأعششت

-الغريب.. الغريب.. الغريب

تسألت

أصار الغريب...؟!

اسمي!.. هويتي!.. عقيدتي!..

....

تجاهلت تلك الكلمة تماما، بل مدة صلا
حيثها انتهت،... مع تنامي ثروتني، تكاثر
معها الاحترام المزيف ليس لشخصي -كما
يدعون- بل أموالني...

صداقة عميقة تكونت -في بادئها- مع بعض
الأقران، نسج في شغافي أمر لتلك
المحبوبة...

لكن سرعان ما انتهى كل شيء، بانتهاء ما
في يدي...

تحول الصديق لغدره، والحبیب لبغضه، كما
تمنيت عودة تلك الكلمة لتخفف عني ما
فيه، لكنها تركني لتجرع علقم العلاقات
المزيفة...

فهل الفجر يبزع بعد هذا الظلام...؟

التحدي

"المستحيل، أول كلمة في قاموس الفاشل"

قانون من قوانين الكوخ، منع فئة كبيرة من
السحري، على التراجع من سباق اللعنات،
بعد قراءة نص القانون المقيت

"الأثني، في جوفي قربان للعتي"

جعل بعض الساحرات القانون إنطلاقا
للسيادة، منهن من خاضت بحر التحدي،
لكن أمواج اليأس أجبرتهن على التراجع...

....

- لن أنام بعد اليوم

تلك عبارة (شنورة)، بعدما سمعت من
خادمها ما جعلها تقطع وعدا على نفسها

حتى تحقيق ما دار في خلدتها...

بالقرب من مقبرة القرية رمت صرة إلى
خادمتها البشرية، نظير ما تقوم به من عمل
جليل تجاه فكرتها التي لم يتجرأ قبلها أحد
على فعلها...

خرجت (نمرة) من بيت العزاء - كما لم تدخله
- مستبشرة بفعلتها...

ضحكت على نفسها وقالت

- من يرى شق ثيابك وترمدك أثناء دخولك
يظن أن غيرك لم يفجع

وقهقهت مرة أخرى وهي تقول

- لن يضاھيك ألمع نجوم التمثيل يا نمرة

لكن السعادة غدت تتحول إلى تعاسة،
حينما تذكرت فعلتها، طردت تلك الفكرة من

رأسها ثم قالت
- المال...المال

قبلت تلك الصرة قبلة حارة قائلة
- من أجلك أفعل ما لا يتخيله عقل إبليس

- أف بوعدك يا قذرة

تلقت شنورة عبارة نمرة بإبتسامة وكشفت
لها وجهها، تراجعت نمرة خطوات إلى الوراء
، لكنها قالت لها مطمئنة

- لا تخافي لن أؤذيك يا كلبتي الوفية

أسكنت روعتها قليلا بكلماتها، فقربت منها
لتسمع ما تقول

- لماذا لم تختري غيري لألا عيبك؟

كشرت شنورة أسنانها، حتى ظنت نمرة أنها
ستمزقها إلى أشلاء، جثت على ركبتيها؛
متوسلة الساحرة لتدعها وشأنها...

قهقهت بصوت عالٍ، وأتبع

- المال عمى عينيك يا $\&^{\&\$}$ ، ألم أحذرك
ساعة الإتفاق، ألا تراجع؟ وأجبت حينها بالإ
يجاب.

سرت على خد الخادمة دمعة الندم، وأخذت
ذاكرتها تعيد ما فعلت من أجل المال...

" -يا للجمال!.."

عبارة تلقاها دماغها عن طريق أذنها
، فطربت روحها لتلك العبارة، لتقع عينها
على عين ذاك الوسيم، فقالت بغنج، واضعة
يدها على صدر الشاب

- آه .. آه، لا سبيل الليلة للنجاة من يدي،

يا صاحب &/^&* \$\$\$*^ ^

' - أعطني ما في جيبك لأعطيك ما

جيبني..

قالتها بتعال

- يالك من مغرورة، لكن ما عندك يستحق..؟

بإبتسامة ماكرة... لتناوله قنينة ملفوفة

بورقة صفراء... بحركة سريعة قبلها على

شفتيها...

- رمى الصرة، على الأرض لتتناولها ثم

&/^&*، في تلك الليلة، فأخذت الصرة

وأخرى مقابل ما فعله بعدما ذهب عقله'

' - خذي هذه النقود لك...؟

أعادتها له بدلع، متصنعة الكلمات

- أمثالك لا تأخذ منهم أمثال هذه -مشيرة
إلى النقود- مقابل الخدمة، بل &^/\$**

فأشعلت تلك الكلمات نار الشهوة في
عروقي، فجذبها من يدها نحوه مقبلا ما
بين &*/\$**...

فدفعها بعيدا، ناهرها

- بل أتيني بالتي تتدعي الشرف؛ لأجعل
ليلتها حمراء

فغابت مدة من الزمن... فأنت لتلك البقعة
فتاتين، لتأخذ آجرها ضعفا...'

'- أدفني هذه الورقة في غرفة نومه،
ولك ما تتمنين...

تلعب الأعيبها، بجعل الليلة حمراء، وتنفذ
أمر الأمرة"'

قطعت تفكيرها شنورة، بعبارتها

- هذا ما جعل جني اللعنات يوقع السهم
عليك، يا بائعة الشرف...

فردت عليها بغضب

- أنا بعت شرفي وأنت بعت دينك من أجل
عشيقك غير الموجود

قهقهت شنورة.. واتبعت

- سأحصل على ما أريد، بعد جلوسي على
عرش الكوخ

- كيف تصلين لذلك وأمامك أقسى عقبة،
عقبة الكوخ....؟

- لا تشغلي بالك بهذا مجددا

- أما ما قمت به اليوم لن يمثل شيئا، مما
ستقومين بها قريبا

- ماذا؟

- ما سمعته هو ما سيحصل

بلهجة يتطاير الشر من كلماتها قالت تلك
العبارة

بصوت تحس الضعف في نبراته، تهالك
كلماته، توصلت شنورة أن تخفف عنها
عقوبتها، نظير تنفيذ ما تطلب من عمل في
المرّة القادمة

ربتت على كتفها قائلة

- هكذا أريدك يا ع*#/&#*ة

....

- لا مكان للنساء في الكوخ

عبارة قالها بأسى خادم شنورة الأول
فضحكت شنورة، حتى تغيرت ملامحه
المتشكلة...

شئورة

"أجعل العقبة، راحة تعين روح الإنطلاق"

- ستكون مؤخرتي، أول مؤخرة لأنثى
تجلس على عرش الكوخ مهما كان...
هذا وعد آخر وعدت به شنورة نفسها؛ لصنع
أول تعويذة نسائية تدخل منافذه..
ارسلت شنورة خادمها، إلى نمره عند
صيورة القمر بدرا...

أت الليلة الموعودة... شهدت المقابر
مسرح المقابلة، طلب من خادمتها أمرا يعد
سهلا بالنسبة لها... ممتدحة إياها ببعض
العبارات، ومغترة بأخرى

- لم يكن همي الكوخ منذ تعرفت على
شخصك، إنما عشقي هو الهم الأكبر...
طربت نمره لمدحها لها... فأرسلتها للكوخ،
لتنفيذ أخطر مهمة نسائية...
دخلت نمره الكوخ دون أن يشعر بها السيد،

فقد أسرت شنورة قرينها، وليس لخدام
الكوخ الحق في إبلاغ سيدهم إلا حين
طلبه...

كان في وضع المتأمل، حين دخولها،
فجعلت يديها حول خصره، فنظر في فزع
إليها... عندما رآها ظنّها جنية، لكنها لم تكن
إلا أنسية بروح شيطان...

فقد جعلت تداعبه، إلى قاداته إلى من أتت
لأجله، ...

في تلك الوضعية /&#^\$^*... اختفى
الكوخ معلنا عن سيدها جديد له...

فما كان من شنورة إلا تولي زمام الأمر، فقد
خضع الكوخ لأمرها وضحت بأقذر أنثى
وسيد ضعيف أمام شهوته...

الكوخ تقبل شنورة -بعد تحدي قوانين

الكوخ- سيدة لعرشه، غير أنه احتفظ باللعة
السابقة لشنورة...

بذلك قد دنت من تحقيق ما جعلها تدخل
هذا العالم المظلم، فتذكرت تلك الساعة
التي وقعت عينها على عين من أفقدها
عقلها...

العشق الغريب

"العشق ليس جنونا، لكن الجنون سبيل
العشاق"

قوانين الجاذبية، التي وضعها نيوتن لا
تفسر هذا المنظر الساحر، لم تكن تلك
العيون الحوراء، هي فقط ما خالف القوانين
أن الجذب ليس لمركز الأرض، بل للذي
يمشي على سطحها..

فقد أفقدت تلك الفتاة لب كل لبيب..
عروض الزواج أصبح تدفقها أمرا مألوفا
للبيت المتواضع.. وقد تنامت روح الغرور
في نفسها، بسبب إعجاب الناس بها..

أمست ترفض كل من يتقدم إليها، من
وجهاء البلاد، الذي لم يزيدهم رفضها إلا
عنادا لها.. أنهت علاقتها بصديقاتها

المخلصات لجمالها.. صارت مناجاة نفسها
في المرأة هي أنسها الوحيد..

كعادتها كل يوم، تتكشف أمام مرآتها -كما
تفعل في الطريق لإغتيال ناظريها- لعلها
تجذب زوار آخرين.. مرت صور لشيء
يتحرك في غرفتها.. تلفت يمينه ويسرى لم
تجد شيئاً..

تكرر الطيف، كلما وقفت تتأمل جمالها، بات
شاغل بالها هو أن تتعرف على صاحب
الطيف، أخبرت بذلك والدتها، فأجابتها أن
أعين الناس هي ما سببت لها الوهم...

أثقل الزائر عليها... جعلت تنصب شباكها له،
لكن ما تصيده هو الرعب بدأ يتسلل إلى

حياتها، فغرورها أعمى بصيرتها من نصائح
أمها بأن لا تتكشف، وتدفن جوهرتها في
كنز الحياة..

- حتى الحوريات يغرن مني، وتسليط
الجان يفتاله جمالي
هذه العبارة يتلقاها كل من يزور بالنصح..
اسدال توب الحياة على جسدها..

ترك الزائر المرأة؛ فقد وجدها لا تجدي
نفعاً..

كأن كل ألوان الدنيا اجتمعت في تلك
الحديقة، ذات العبير الفواح، أصوات خرير
مياهاها متزجة بتغريد الطيور التي أضفت
على المكان، رائحة الجنان منعشة الأبدان..

ليكتمل المشهد بزخات أهدتها السماء، لذات
لذات الوجه اللجيني وأمير الحسن
اليوسفي..

رقصت معه على ألحان العشق، متجاوزة
قوانين الهوى العذري...

ليشعل ذاك نار الوجد في وجدانها، مع
إشعال أمها لنار الصباح.. استقيظت من
نومها عابسة -كغير عاداتها- لاحظت كآبتها و
الدتها، فسألتها

- ما بك يا سيدة الحسن..؟ فقد كنت
متيقنة يا بنيتي أن أعين الناظرين
ستصيبك بالألم النفسي..

- أمي.. هناك من أسر قلب بنتك المغرورة
التي ظنت أن العشق، لا يطرق بابها.. وأنه

غير موجود في عالمنا..

تكرر المشهد.. كل ما رف جفنها بنوم...

إجتماع السحرة

"ماذا إن اجتمع، الذكاء وكيد النساء"

أمر غريب، حل في تلك الليلة بعدما اكتمل
بدرها، وجلت القلوب، تقرب السحري
بقرايبتهم، لكن الأمر لا يزال كما بدأ..
مرت الليلة بشرها، لعل النهار يطفى ما أوقد
من رعب في نفوس السحري.. أتى اليوم
مكملا لليلته، منذرا بأمر جلل..
احتار السحري في أمر خدامهم، الذين بدت
وكأن أوامرهم لا تعني للخدام شيئا..
علمت شنورة -من خدامها- بأمر السحري،
ثم أعطت كل الخدم حرية ليوم، يمرحون
ويذهبون إلى ما أرادوا من أماكن وأغوار..
أعدت وليمة في باحة الكوخ، ودعت لها
السحري، لبي كل السحري دعوتها..
ثم ابتدرتهم بالحديث

- إن ما سمعته من خدامي أقلقني...!، لربما
خدام الكوخ يتمردون مثل خدامكم، فهذا
اليوم عطلة عن الخدمة، لذلك جمعتمكم
للتشاور في الأمر..

فما ظنكم بالحادثة؟

- لربما تمللوا من الخدمة؟.. أحد الحضور

- لن يتملّل، فهو مختوم عليه بطلسم
الخدمة كما تعلمون، وعقوبة التمرد القتل

وآخر

- ما قلته حقا! .. أو ربما لعنهم ساحر بلعنة
تفرقنا عنهم

- صاحب هذه اللعنة قتل وقتلت معه لعنته
ولن تحيا مرة أخرى.. وكل السحري قد آتوا
إلى الكوخ

وأردفت أخرى

- عقلي يقول لي... أن أحد ملوك أسرهم

بقية تدمير السحري والكوخ
أستحسنت شنورة قولها، وابتسمت ابتسامة
في داخلها وقالت

- ما تقولين هو أقرب إلى يا اختاه..

وجم الحضور بين مستغرب ومتعجب..!

لكن هناك من شق الصمت

- سمعت صراخ خادمي حين أسره، يقول

- العذاب.. العذاب..

زاد قوله هذا من سعادة صاحبة الكوخ..

- فقد طهرت أجسادنا منهم، وأنا من هنا قد

تبت إلى ربي.. فقد ظننت أنهم ملائكة وهم

شياطين... فهرولت مبتعدة عن الباحة ...

علت الدهشة وجه كل من سمع كلماتها...!!

وزادتها هروبها من الاجتماع..

- يجب أن نتدارك الأمر يا أنجس الخلق

بثقة كبيرة قالت شنورة تلك العبارة

- ماذا عسانا أن نفعل..؟

- الحرب!

- "الحرب.. الحرب.. الحرب.." ردد السحري
الكلمة

وافق السحري.. لكن قال من بدت وكأن
تعويذة شنورة لم تجري في دمه مجراها

- إن الجن أقوى منا نحن البشر، فكيف
الحرب؟

- إن معي جند الكوخ.. إن لم يقبل الملك -
العنيد- المساومة

فاتفق الجمع على الحرب

ثم أمرتهم بالإنصراف... وتناولت
مخطوطتها التي كتبت عليها مجريات
الخطة

"أسر خدام السحري في ليلة البدر،

إجتماع في الكوخ، ثم إنهم مرغمون على
الحرب" .. فأكملت شنورة بالضحك كأنها
حققت ما تريد

عاد إليها خدامها للخدمة.. فأمرتهم بختم
لعنة التلفيق، على أدمغة الآسرى..

" حررتنا شنورة المباركة، من قبضة الملك
اللعين، فنحن جاهزون للإنتقام"

فأستمرت تجهز في جيشها تسعة أشهر...
إلى أن أتى ذاك الساحر، فأرعب شنورة
ودخل الكوخ متسيدا له..

فوجدت مخطوطة أمام الكوخ زادتها
رعبا...

فكيف تسترد شنورة كوخبها... وتحرر
أسيرها..؟

القربان

"أترك هذا الفصل، واقراً من القرآن آيات"

أصبحت تسمع، صوت إحتكاك مفاصلها من
الرعب، فهذا الساحر قد عرفته من قبل،
جردت من جميع خدامها.. فما بالك بـ
الكوخ..

توجهت إلى جحرها، تفكر في مصيرها..
ندمت على قتل قرينها..

أسنان حادة تغرس في ظهرها، كتلة من
حديد تضغط على ظهرها، أصبحت الأنفاس
متقطعة.. فظنت أنها النهاية..

زال الألم عنها.. فغطت ساعة من الزمن؛
علها تسترد قواها..

هربت إلى معسكر الجنود، الذي أخفته من
عين الجن..

وهناك وضعت خطتها لإسترداد الكوخ..

وصلت إلى مسمعها -من قائد الجنود الحمر-
ما جعلها تطير من الفرخ..

حبس الساحر (رعبوب).. في وادي الذئاب..
فقد تجرد من خدامه.. ولن تصله جنوده..
لأن الجن ترعب من الذئاب..

دخلت الكوخ لكنه قذف بها في بئر عميق..
هنا سمعت من خادمها أن تقدم قربانا
للكوخ..

كل القربين لم تقبل.. من جن وإنس
وسحري..

فقد فكرت في قربان

....

"مطعو مطو معو مطع مطع مطع طعو
مطعون صاحب الأقداس أن تقبل القارئ
قربان للكوخ"

أنت الآن قربانا للكوخ المعلنون.. فما أرادته
الكوخ هو القربان الذي يأت طواعية كما
فعل سخ.. الذي يلهج بإسمه أهل
شخلوب...

....

دخلت شنورة الكوخ وجعل السحري
يطوفون حوله.. حتى يكتسبوا خاصية
رؤية الجان استعدادا للمعركة -الذي علم
ملك الجان بآمرها- القادمة..

أحضرت الساحر، وقالت له

- إما الموت أو إيقاف الحرب؟!

- الموت على أن أنقض عهدي مع الملك
العظيم

فركلته شنورة برجلها.. حتى تحطمت أنفه
وسال دمه مغزيا أساس الكوخ باللعنة...

بكت شنورة على أشلائه وأكلت دماغه
المختوم عليها ألا تكلم أحدا من بعده..

الحرب الأسطورية

"لا شيء يقف، أمام العزيمة"

جناحا صقر تسدان أفق الصحراء، يتحرك
الطائر والغبار يعلو في المكان، منقار الطائر
يدس رأسه في التراب...

هذا وصف مختصر للجيش المتعاركة، قبل
بداية الحرب...

رأت شنورة في أعين جيشها الخوف،
فقال بصوت حازم تتقاطر الثقة من نبراته
- إنا الأقوى، ذكاء الإنس وقوة الجان، وهم
جان فقط،

زاد الحماس في روح الجيش..

....

أسراب من الجن الطيار، قطيع من
المتحورين، صفوف لا يرى آخرها من
الجنود المدججين، يقودهم الملك

(صنفارب)، الشريير.. متجه نحو صحراء
(كلمبا)، حيث أرض المعركة..

....

تقدما قائدا الجيشان نحو بعضها، للتساوم
أو تدوير رحى الحرب، فقال الملك بغل
- أيها الملعونة القذرة، فقد حذرتك مليون
مرة منه، ثم إن كلمبا ستكون شاهدة على
إراق دمك..!

أجابته بنفس اللهجة

- اللعنة عليك، ما فعلت بي لن تشفيه أي
مساومة منك، إلا إذا نفذت شرطي..!
- عن أي شرط تتكلمين..؟ وقد قرب فاهه
من أذنها

- أنت تعرف عن من أتكلم..! يا جبان!

فأجابته، واستدارت نحو جيشها معلنة
بداية المعركة

فتلاحم الجيشان بعد المباراة، التي قتل
مليون جني وخمسون ساحر... انتصف
النهار والمعركة معلنة هزيمة شنورة، لو ذاك
الذي جعل المعركة تنتهي... على ما هي
عليه..

تجمد المتعاركين مما رأت أعينهم، رأس
صنفارب مفصول عن باقي جسده الجاثي،
موضوع على تلة ليرى الجن إنتقام،
(صنفارن) من توأمه، الذي حبسه خمسة
عشر عاما، بحساب الإنس، في المياه
القدرة.. وفرقه عن عشيقته شنورة..

فأحتضنها.. والدموع من خدها سائلة..
لتتحول الصحراء إلى ساحة عرس، شهده
الجن والسحري.. فأخذها إلى قلعته... معلنا
للسحري أن شنورة من اليوم تجردت من

قواها السحرية، ومن يحضر لها الخلطة لعلا
ج تشوهات وجهها سيكون سيدا للكوخ
الملعون...

من سيكون السيد بعد الأنثى الأولى...؟

المعتقل

"

.....

"

"دق... دق.. تنق.."

صوت الطبول المنبعث من القلعة، أسراب
من الحضور تتواقد على القصر الملكي..
لتظهر العروس محمولة على ظهور الجنود،
مرت ساعة والعريس لم يخرج من غرفته..

- ما الخطب..؟ قالها الملك بغضب

- إذا كنت ترى في زواج تلك الأميرة،
تحسنا في علاقة مملكتك مع أبيها فتزوج
أنت..

عبارة العريس، الذي قالها جادا

أصطنع الملك ضحكة، فقال

- يكفي مزاحا يا أخي، فقد مل المدعوون

من تأخرك

- ليس مزاجا، فأنا لن أتزوج إلا تلك
صارت الغرفة كالفرن من غضب الملك، الذي
توعده بأن لن يتزوجها ما دام يتنفس
قعد الملك في مقعد العريس، وأمر العاقد
ليعقد قرانهم، غير أن الملك -والد العروس-
قتل القارن، وأعلن أن بضائع المملكة لن
تدخل مملكته بعدما كانت محدودة
الدخول... ولو تدخل الحراس لقتل الملك
الذي خدعه...

...

عاد إلى أخيه، فلم يجده، فعلم أنه قد هرب
إلى عشيقته، الذي تشوه وجهها من تمزيق
مخالب (صنفارب)، عاد والسلاسل تقيد
(صنفارن)، الذي قبض عليه في لحظة
الضعف الغريزية..

ليجعل معتقله المياہ القذرة، ويجن جنون
شنورة.. وتدخل دون إرادتها في عالم
السحري...

فحذرہا مرات عدة من الإقتراب من
المعتقل، وإلا قتل العشيق...

وبمعاونة أحد الحراس هرب من حبسه، إلا
أن تلك اللعنة تشترط عليه إشتعال الحرب ا
لأسطورية، وقتل أخيه فيها...

مات (صنفارب) وتزوج (صنفارن) عشيقته
(شنورة)، التي شفيت من تشوہها...

خزكارط

" التكبر، ساعة صفر الهلاك "

طفل وديع، في زمن بديع، أباه لا يعلم به،
وأمه عقلها بين الأباء يضيع، كل ضاجعها ق
ال ليس لدي رضيع، أنت أمه وأباه الصريع،
اسمه وضيع، خضوعك لأباه، زرعه في
جوفك صنيع، كل يوم لك ربيع، اقتلي هذا
بفأك وذاك بالتطبيع، رطبت جسده بجسدك،
طار عقلك في أباه ساعة التبضيع، ألا
يستحق (خزكارط)، اسم به يذيع...

....

بين يدي السحري تعلم فن، السحر، والكهنة
صنعتهم، إلى أن ذاع صيت الكوخ، بعد
صيته...

شارك شنورة حربها الأسطورية.. قدم
لزوجها الخلطة، فصار سيد الكوخ..

انبهر بالكوخ و حياة الجان، أشتعل في
داخله روح التكبر، سلط مرض الصرع على
كل سباه في طفولته، صار لعنة لأحفاد
القاذفين...

أصبح يداوي كل من أتاه مصروعا، لهدف
يعلمه في نفسه.. فلما ذاع صيته في البلا
د.. أصبح يثقل في القرايين.. ويمرغ جباه
الساجدين، الذين أبعدوا عن سبيل الدين،
أذلة صاغرين..

أدعى الألوهية، وصدق به من حاد أجمعين،
لتجعل الصلوات له.. وساحته ساحة
للمتقربين.. وعاث فسادا في الثقليين..
فخط كتابا للقارئين.. يغنيهم -كما أدعى-
عن كتاب المتقين..

....

أفاق من نومه مفزوعا، لما أحس بالألم
ينخر في فتحة إسته، أتى بالمداوووووين،

عجزوا عن علاجه، بعدما تكشف لكل من
يقول له أنا عالم بالدواء.. قضي *^^/\$#
العالمين وطرهم فيها، بعدما استغفلوه باله
لاج غير الأخلاقي... سبع أعوام كافية لإ
هانتة..

....

مات بألامه، فلفظ الكوخ جثته، ليشهد
العالم أن الإله هو من جعل في السماء
عرشه*...

* "يعف أن أذكر لفظ الجلالة في هذا
الفصل القدر"

أفاقوطة

"الأس، أعله معينا لا مشبطا"

زرعت أمام كوخها حبات من البذور، ختمت
على كل بذرة لعنة، انتظرت عامها الأول
فلم تنبت إلا واحدة، ذبلت... نبت أخرى
فذبلت.. ثم أخرى فذبلت.. وهكذا كل
البذور المزروعة، تمالك اليأس روحها..
وجدت حبة أخيرة في صرتها، رمتها بشدة
على الأرض، فأنفلقت إلى نصفين، فقالت
متيقنة من الفشل

- سأزرعها حتى أفكر في طريقة جديدة
لقتل الساحر المغرور..

مر عام .. وأتبع آخر أخاه .. ثم أتى الثالث..
والبذرة ما زالت لا تبشر بأمر..

أخذت حديدتها، لحفر مكان البذرة.. لكن
تفاجأت عندما رأتها تلوح بورقة صغيرة..
سقتها من ماء ابتسامتها العريضة، التي

أعادت الثقة إلى نفسها المزعزعة...

أتى الغد والنبته لم تكن في مكانها، احتارت
في أمرها، ثم أصبحت تسائل نفسها

- أين اختفت هذه؟ .. وأين خادمها؟

أمرت خادمها للبحث عنها، لكنهم عادوا بما
يزيد قلقها..

غير أنها رأتها في مكان آخر تلوح بست
وريقات..

حضنتها، وقالت لها

- أرجوك! لا تزيد قلبي عليك

تفقد محلها الجديد، فلم تجد إلا أرض
جرداء، صارت تقهقه بصوت عال أرب
خادمها

سهرت ليلتها، لعل حراستها تفي بأمرها
الغريب، لم يكن سهرها إلا مضيعة لوقتها..

سمعت بالأمر الذي أسعدها، مات مدعي الأ

ألوهية، ولفظ الكوخ جثتها..

فقلت بسعادة مخاطبة الميت

- كانت نيتي قتلك، لعل الله يتوب علىّ
بقتلك، وأنهى أمر الكوخ..

حملت حديدتها، هذه المرة ليست غاضبة،
بل متأملة بنجاح فعلتها

وجدتها، وقد زادت أوراقها إلى عدد لم
تعدّه.. اقتلعتها من جذورها.. وتقربت إلى
الكوخ بضحايا من الجان المشركين، بعض
الساحرات اللاتي شجعنا اللقيط بفعلته..

آت الكوخ.. ثم زرعته في جوفه.. وأمرت
خدامها بتتبع خادم النبتة.. اختفى متقبلا
اللعنة ولم يظهر في موضعه..

ثم تابت إلى ربها... وناذرة بقية عمرها في
عبادة الله والتوعية من السحر...

فهل انتهى أمر الكوخ أم أن هناك من
تمكنت لعنته من دخول جوفه..؟

أبي جغلوف

"الإبتكار، هو أساس التقدم وإلا التقليد"

تناسى بعض السحري أمر الكوخ، الذي باتت لعنته هذه كأنها تنذر بكهولة عهده في عالم السحر والسحري..

لم يذكر كتاب اللعنات المهلكة، نهاية الكوخ هذا ما أعطى الأمل للبحث عن طريق لإيجاده...

من بين هؤلاء أبي جفلوف، الذي أراد أن تكون لعنته أقوى في تاريخ الكوخ.. بعد ما ساد الظن أن أفاقوطة التائبة أقوى من لعن...

بحث عن طرف خيط يوصله لحلمه، قرأ جميع كتب السحر المتعلقة بالكوخ من كتاب اللعنات المهلكة الذي لم يجد ذكر للكوخ بعد دخول النساء سيدات -ماحي اسم من الكتاب- بعد التقرب بهن لخادم اللعنات...

في بحثه أخيراً وصل لكتاب اسمه الكوخ
الملعون.. لم يجد في غير خبر لعنة التائبة..
هنا لمعت في رأسه...

...

- آخر ما أعرفه عن الكوخ هو إختفائه
أجابته أفاقوطة بجدية، بعد سؤاله لها عن
كيفية وجود للعنه
أغراها بالمال.. هدها بالقتل.. أذاقها ويلات
من العذاب.. لعلها تعترف بأمر كانت تخفيه
ربما

غير أنها صدمته بقولها

- تب إلى ربك، ما فعلته يكفيك

غضب من كلامها، جعلت تقرأ من القرآن
وهو متألم مما يسمع... طالبا منها التوقف..
غير أنها واصلت حتى اختفى...

أصبح في ماذا يفعل لايجاد الكوخ الضائع،
الذي من قوانينه

" لا تدخل جوفه لعنة، إلا إذا كانت
موصبة نحوه، بطريقة معينة"

تقرب إلى خادم اللعنات بمئات القرابين، فلم
يجد منه إلا الرفض.. فكر في صنع تعويذة
ربما جعلت له الثقة في تحقيق حلمه...

خط طلاسمه، لفها في صرته، غسلها بالدماء
النجسة كلها، جففها بالنار النحاسية... ثم
تحالف مع خادم التائبة المتحرر بتوبتها..

أحرق الطلاسم.. رش رمادها في كل الا
تجاهات... كل مكان تقع فيه ذرة رماد يأتيه
خبر أهلها بالتفصيل الدقيق..

خبر الكوخ ما زال مقطوع عنه.. توالى

الليالي ومعها زاد توتره وإصراره على
المواصلة...

بعد أربع سنين.. أتاه الخادم بما يفرحه..
فقد علم أين بيت الكوخ في هذا الفصل..
فقد تفصل بعدما سحرته (سماظ) بلعنة
غير مقصودة منها... يختفي ويظهر في
نفس الحيز وليس المكان بعينه..

زادت ثقة أبي جفلوف به، والسعادة بدت
تحمل ريشة لترسم على وجه الساحر..
في يوم غير عادي لعالم السحري والجن،
حدث ما يتوقعه كائن..

فكك أبي جفلوف لعنة سخ، وحرر الكوخ
من لعنته، وبذلك تحرر عفروت وجنوده..
لتشهد ممالك الجن عهدا جديدا مع
السحري..

هنا طويت آخر صفحات الكوخ الملعون..!

بداية ونهاية

"سحر الطبيعة، أشد الأنواع تأثيرا في
النفس"

خرج خالد مع سماعه العواء، لعل اليوم
عواءها غير عادي، لم يلحظ شيئاً يريبه..
رأى ما جعل أغبر يقبل نحوه، مداعبا شعرا،
لاعقا دموعه المنهمرة بحرقه..

عندما وقعت عينه بعين من غدر به ساعة
احتياجه له، تقدم نحوه.. بعدما قاوم
الحسرة والندم اللذان اجتاحا نفسه..
محتضنا صديق طفولته والوفي بأسراره...

- كف عن البكاء، يا خالد!

بلهجة أمرة قالها (علوي)، ليذكره بتلك
الليالي الخوالي..

- إن بكيت طول عمري، لن يمحي ندمي
على غدري بك..!

قالها خالد وقد انهكه التعب من شدة البكاء

أوشدة الندم

- كنت قد علمت بأنك لم تخطيء قط،
بعدها تجاوزت ليالي حزني، على معاملتك
لي وفراقك

اسند علوي خالد على كتفه، فقبله على
رأسه، ثم أدخله الكوخ العطر بفوح الأ
زهار...

افترش أغبر الأرض -بعدها منعه خالد من
إيذاء علوي- ينظر لصديقه الباكي، بنظرة
شفقة..

- أهكذا تستقبلون ضيوفكم، بالبكاء..؟!
قالها له ملاطفا ومخففا عنه حزنه، ليبتسم
خالد ابتسامة مريرة، قائلا

- هكذا أنت لا تكف عن المزاح، حتى في
أصعب الأمور

- أنت من يمد روعي بالقوة في ساعة

الضعف؛ لأن الخوف يهابني معك

قالها ممتدحا إياه..

- سنبقى على هذا إلى متى وبطوننا قد

بدت تفرقر من الجوع..

أراد خالد أن يخرج ليجلب ما يسد رمقهم،

لكن علوي أقعده.. أنه قد أتى معه بما

يكفي...

غربت مع الشمس روح خالد الحزينة، ليطلع

والقمر بروح غير تلك، في وجود صديق

عمره..

- غصة في حلقي كلما تذكرت ذاك اليوم الأ

سود..

قالها خالد بحزن بادي في النبرات، ليجيبه

- بل هو يوم أبيض، جعلت ترى المسار

الصحيح، بعد الضباب الذي أهبطته لك

الحياة

تتطاير ثقة العبارة، كما أن صاحبها قالها
بحدة؛ ليزيل عنه الهم..

- أحك لي كيف مرت حياتك بعد فراق
لك..؟

- كانت كحالك لكني كنت أشجع منك
تجاوزت الألم دون الهروب، من ساحتني..
وقد متيقنا من أن صديقك المدعو (.....)
سيغدر بك

- لم لم تحذرنني منه وأنت تراني حافة
الهاوية

- لن تصدق إن أخبرتك وستظن أنني أريد
تفريقكم من بعض، وستزيد في بغضي..
لكني تتركك لتتعلم من من صافيته..
تقطع صوته بعدها، وامتلت عينه بالدمع،
وأردف

- بل سامحني، تتركك تتألم دون أن
اواسيك

- أنت فعلت الصواب، وما لاقيته استحقه
وأكثر

فتعانقا بنحيب، جعل من الجيرة أن يقفوا
يرقون لحالهم...

بزغ الفجر، وأديا واجب ربهم، ثم تليا آيات
من القرآن مستبشرين باليوم الجديد..

- الغريب في الأمر، أني وجدت مجموعة
من الكتب في أول كتاب قرأته وجدت
قصة تشابه قصة معاناتي، لكن بطريق آخر
جرت أحداثها..

ابتسم علوي وقال

- أنا وضع الكتب على تلك التلة، حينما
وجدت أثرك عليها.. وبمعرفتي لك أنك

محب للقراءة..

- لماذا لم تزورني في تلك الأيام...؟
- كنت أتفقد حالك من بعيد، فقد كنت أظنك تحمل بغضا تجاهي في نفسك، حتى لا أعكر الصفو الذي أصبح يتسلل إلى دارك... غير أن أصحابك كشفوا أمري... فضحك خالد -كأن لم يضحك من قبل- لضحك علوي

فقرأ علوي الكتاب وقال لصاحبه
- ذكر الكاتب أن سبب لعن الكوخ تلطخت
جدرانه بدماء شخص مجروح الفؤاد،.....
فوضح قصص اللعن إلا قصة ذاك
الشخص...

- أظن أن الأحداث بدأت بالعكس وأناي
سأموت فيه بعد أن أجرح مرة أخرى
- لا أوافقك الظن... غير أن الأحداث بدأت

من الماضي ولم تبدأ من المستقبل... فهذا
أمر يرجع للكاتب

...

- هاتفي مشحون سأجري حوارا مع الكاتب

علوي

- هل لديك رقم تواصل معه

خالد

- بل عن طريق مراسلته خلال صفحاته في
مواقع التواصل

علوي

- ما يدريك أن لديه صفحات

خالد

- إذن كيف وصل الكتاب إلى القراء..
وسأبحث باسمه في المواقع الإجتماعية أو

باسم الكتاب في محرك البحث العالمي

علوي

....

- السلام عليكم، عبدالله الحرداني

- عليكم السلام، أخي

.....

..

....

..

.....

ذكرت في الكتاب قصتان من قصص ثلاثي الكوخ، فما القصة الثالثة؟

-ذكرت عدو وجوه من غير مصدر، أن القصة حذفت مع نهاية الكوخ ولم نعثر عليها، لكنها موجودة في مصدر الخيال، فتخيلها... الحرداني

هل سيكون الكتاب منفردا أم سيكون من ضمن سلسلة؟

- ضمن سلسلة بإذن الله

هل سنكون فيها أم غير ذلك؟

- ربما يكون... فقط انتظر باقي السلسلة... واستسمحكم عذرا عن معاناتكم معي..

حسنا، ما العمل القادم في سلسلة الملعونين

؟

- سأخبرك لاحقا، فقط تابع

أعطنا حساباتك الأخرى... وشكرا

- الحساب هذا، على الفيس بوك ب (عبدالله
الحداني)

على الواتباد
(user222777)

وتسلم كثيرا أخي وفي انتظار أسئلتكم
وآرائكم دوما

.....

مرت أيام وليالي وزادت سعادة الصديقين
ببعضهما، لكن علوي فاجأ خالد بقرار
- أخي، لك الخيار إما أن تذهب معي وإما
أن تبقى هنا سأزورك من حين لآخر
فأجابه باكياً
- أحمد ربي الذي وهبني إياك، ونعم القرار
هو قرارك



تمت بحمد الله

user222777

واتباد

 عبدالله الحرداني

الكوخ الملعون